

قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية وتأثيرها في تحديد تكلفة

أموال الاستثمار (نموذج مقترح)

دراسة حالة: مصرف قطر الإسلامي

د. محمد الحميد

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة إدلب

المخلص:

يتناول هذا البحث بيان الأسس التي بواسطتها تقاس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية التي تقدمها المصارف الإسلامية إلى عملائها المتمثلة في التسهيلات الائتمانية غير النقدية (تمويل المربحة للأمر بالشراء، تمويل المشاركة، تمويل المضاربة الإجارة المنتهية بالتملك، إضافة إلى بيان الإجراءات التي تستعملها المصارف من أجل قياس تكلفة الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية، ومن أجل ذلك يتوجب على المصارف الإسلامية تحديد الأموال القابلة للاستثمار من خلال إعادة تبويب مفردات قائمة المركز المالي، وذلك باستبعاد الأموال غير المستثمرة وكذلك تخفيضها بقيمة المخصصات، أو أية تسويات من أجل الوصول إلى الأموال القابلة للاستثمار وتحديد تكلفة الريال القطري في المصرف والتي تتمثل في العلاقة بين إجمالي تكلفة التسهيلات الائتمانية، وإجمالي متوسطات الأموال القابلة للاستثمار، إذ يمكن قياس هذه العلاقة لكل مصدر من مصادر الأموال المستثمرة من أجل بيان تكلفة الفرصة البديلة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

الكلمات المفتاحية: التسهيلات المصرفية الائتمانية، تكلفة أموال الاستثمار، تمويل المربحة للأمر بالشراء، تمويل المشاركة، تمويل المضاربة، مصرف قطر الإسلامي.

**Measuring the Cost of Bank Credit Facilities and its
Impact on Determining the Cost of Investment Funds
(Proposed Model)
A Case Study of Qatar Islamic Bank**

Dr. Muhammad AL- Hameed, Lecturer in the Accounting Department
Faculty of Economics and Administration, Idleb University

Abstract:

This research deals with the statement of the bases by which the Cost of Credit banking facilities is provided by Islamic banks to their customers represented by non-cash credit facilities,(Murabaha, financing for purchase order, participation financing, for purchase order, participation financing, Modaraba financing, Ijarah ending with ownership in addition to stating the procedures used by banks to measure the Cost of the Qatar Riyal Invested in credit banking facilities, for this purpose, Islamic banks must determine the investable reclassifying the items of the balance sheet, this is done by excluding uninvested funds and reducing them by the value of the provisions or any settlements in order to reach investable funds Determining the cost of the Qatari Riyale the bank, which is represented by the relationship between the total cost of bank credit and the total averages of investable funds, as this relationship can be measured for each source of invested funds in order to invested funds in order to show the cost of the alternative opportunity and take the necessary and take the necessary decisions regarding it

Keywords: Credit Facilities- Cost of Investment funds – Murabaha Financing-Participation Financing- Qatar Islamic Bank

المقدمة Introduction

تعد التسهيلات المصرفية الائتمانية وسائل تمويلية تعتمد عليها البنوك الإسلامية لتحل محل الأدوات التمويلية الربوية المعتمدة في المصارف التجارية، وهي نوعان: تسهيلات ائتمانية غير مباشرة، والتي لا يقصدها الباحث وتسهيلات ائتمانية مباشرة والتي يقصدها الباحث، وهي تعني كافة أدوات التمويل الممنوحة للعميل والتي يندرج تحتها صيغ التمويل الإسلامي كالمربحة، المضاربة، الاستصناع، المساومة، الإجارة وغيرها وهي المحرك الأساسي للأعمال التجارية والمشاريع الصناعية، وتعد من العمليات الهامة والأساسية التي تقوم بها المصارف الإسلامية، إضافة لذلك تعد التسهيلات المصرفية الائتمانية أهم بند لتوظيف الأموال في المصارف الإسلامية، وتعتبر عمليات التمويل التي تقدمها المصارف للأفراد والشركات المصدر الرئيس لإيرادات المصارف، ومن هنا فإن وظيفة المصارف الإسلامية أصبحت تأخذ محط نظر من ناحية الاهتمام بالتسهيلات المصرفية الإسلامية كونها تعتبر إحدى فرص الاستثمار المهمة المؤثرة في الحركة التجارية والصناعية، وتضيف قيمة اقتصادية مضافة للبلد والمقصود بالتسهيلات المصرفية الائتمانية هي التسهيلات المصرفية الائتمانية المباشرة وتسمى في المصارف الإسلامية بالتمويلات المباشرة، إذ عرفها وسيم داود بأنها: كافة أدوات التمويل الممنوحة للعميل بحيث تستعمل التمويل مباشرة للعميل من المصرف والتي يندرج تحتها صيغ التمويل الإسلامي. (وسيم داود، 2017، ص 4)

ومن هنا ظهرت الحاجة الى ضرورة توافر مدخل حديث لمعالجة تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية وهو: "نموذج مقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية لائتمانية وتأثيرها في تحديد تكلفة أموال الاستثمار" الذي يتعامل مع بنود التكلفة الصريحة الواردة في القوائم المالية، الذي من شأنه أن يقدم معلومات مفيدة عن الأداء بالنسبة لكل نشاط مصرفي أو خدمة مصرفية مقدمة للعملاء.

يحاول الباحث في هذا البحث تقديم نموذج مقترح يمكن من خلاله تحديد ارصدة مصادر أموال التسهيلات المصرفية وأوجه استخدامها واستبعاد الأموال التي لا تعد مصدر للأموال بغية الوصول إلى صافي الأموال القابلة للاستثمار التي تؤدي إلى تحقيق الإيراد تمهيداً لتحديد تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية.

مصطلحات البحث: Research Terms

1- التسهيلات الائتمانية: Credit Facilities: هي اتفاقيات مرنة بين المصارف والعملاء بموجبها تسحب أموال عند الحاجة، وهي عبارة عن خدمات التسهيلات الائتمانية غير المباشرة يتم تنفيذها كعمليات استثمارية وهي بديلة للخدمات الائتمانية في المصارف التجارية.

2- تمويل المربحة للأمر بالشراء: Murabaha Financing تعرف اختصاراً "بالمربحة وهي بيع المربحة وتعني بيع الشئ بثمنه مضافاً" إليه زيادة معينة وهو من بين بيوع الأمانة بحيث تنقسم البيوع إلى بيوع مساومة لا يشترط فيها معرفة الثمن الأصلي للسلعة، وبيوع أمانة يشترط فيها معرفة الثمن الأصلي للسلعة، إذ ينعقد عقد المربحة على طرفين فقط (بعداش، ورجراج، 2016، ص 89)

3- تمويل المشاركة: Participation Financing: وتعني أن يشارك المصرف العميل في رأس المال والعمل وبموجب هذه الصيغة يقدم المصرف حصة من التمويل اللازم لتنفيذ المشروع أو الصفقة على أن يقدم العميل (طالب التمويل) الحصة المكملة دون اشتراط فائدة ثابتة، إذ يشارك المصرف العميل في الناتج المتوقع للمشروع رباً" كان أم خسارة ووفق النتائج المالية المتحققة في ضوء قواعد وأسس توزيع يتفق عليها مسبقاً" بين المصرف والعميل (عبد الرحمن، 2010، ص 10) وتعرف المشاركة: بأنها مشاركة اثنين أو أكثر بأموال مشتركة بينهم في أعمال تجارية أو زراعية أو صناعية أو خدمية، ويمكن توزيع الأرباح بينهم حسب نسب معلومة من الربح (محمد شريف، 2018، ص 27)

4- تمويل المضاربة: Mudarabah Financing: تعرف المضاربة بأنها: عقد على المشاركة في الاتجار بين مالك لرأس المال وعامل يقوم بالاستثمار بما لديه من الخبرة ويوزع الربح بينهما في نهاية كل صفقة بحسب النسبة المتفق عليها، أما الخسارة إذا وقعت فيتحملها رب العمل وحده، ويخسر المضارب جهده أو عمله (جلول، 2015، ص 413) كما تعرف المضاربة هي أداة استثمارية تقوم على اتفاق أصحاب الأموال وأصحاب الخبرات (المصرف) لتنفيذ مشروع استثماري عن طريق

تقديم الأموال من الطرف الأول ويقدم الطرف الثاني خبراته لتحقيق الربح الحلال بنسبة يتفق عليها. (Reguia, Cherroun, 2011, p17)

5- تمويل الاستصناع: Financing Istisna يعرف الاستصناع بأنه: عقد بيع بين الصانع (البائع) والمستصنع (البنك) على سلعة موصوفة في الذمة مقابل ثمن يدفع مقدماً" أو يدفع مؤجلاً" على دفعة واحدة أو على عدة دفعات حسبما يتفقان عليه كما يقوم بموجبه الصانع بصناعة السلعة وتسليمها للبنك عند حلول موعد تسليمها (عوام، وظلحي 2020، ص 363)

6- الإجارة المنتهية بالتملك (التأجير التمويلي): Financial Lease: هو عقد بين طرفين يؤجر فيه أحدهما (المؤجر) للآخر (المستأجر) سلعة معينة مقابل دفع أجرة معينة محددة مسبقاً" يتولى المستأجر دفعها شكل أقساط للمؤجر وفي آخر دفعة يسدها المستأجر للمؤجر تنتقل ملكية السلعة أو العين المؤجرة للمستأجر عن طريق عقد جديد بينهما (عمر، بلقاسم، وفايدي، كمال، 2020، ص 294)

7 - بيع السلم: Salam Sale السلم هو بيع سلعة مؤجلة موصوفة في الذمة، بثمن يدفع عاجلاً"، يسمى المشتري المسلم والبائع المسلم إليه، والثمن المعجل رأس مال السلم، وتسمى السلعة مؤجلة التسليم المسلم فيه (كداتسة، 2020، ص 83)

8- التكلفة Cost: تعرف التكلفة بالمنهج الإسلامي بأنها قيمة التضحية المحكومة بضوابط الإنفاق المشروعة المكونة من الثمن المتفق عليه وما يتبعه من نفقات (الرفاعي، والعنوم، 2017، ص 73)

9- أموال الاستثمار Investment money: وتعني مصادر الأموال والتي تتكون من مصادر داخلية وتتمثل في رأس المال المدفوع بأنواعه والاحتياطات بأشكالها والأرباح المحتجزة وتمثل في حقوق الملكية أما المصادر الخارجية فتتمثل في الحسابات الجارية والودائع الاستثمارية والادخارية وودائع المؤسسات المالية (فيشوش، 2020، ص 118)

10. المصرف الإسلامي: Islamic Bank هو مؤسسة مصرفية تعنى بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية في جميع معاملات التمويل والاستثمار والخدمات

المصرفية، كما يقدم مختلف احتياجات التمويل الخاصة بالعمل من خلال توفير العديد من التسهيلات الائتمانية (Bensalem H, Bouhrb S, 2021, p 882)

الدراسات السابقة Review Literature

1- دراسة- وسيم داود، عبد الرحمن، 2017 " أفاق تطوير التسهيلات الائتمانية والتمويلية في المصارف الإسلامية لتنمية النشاط الإنتاجي في فلسطين "	
هدف الدراسة	تحليل وتقييم واقع المصارف الإسلامية وأنشطتها في فلسطين والتعرف على حجم ومصادر الإيرادات التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية ومدى توظيفها في النشاطات الإنتاجية.
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
المتغير المستقل	1- تمويل المراجعة. 2. باقي التمويلات الأخرى. 3. آجال التمويل (قصير، متوسط، طويل)
المتغير التابع	1. النشاط الإنتاجي. 2- القطاع الصناعي. 3. قطاع الزراعة. 4. قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. 5. قطاع السباحة.
نتائج الدراسة	1- وجود أثر إيجابي لتمويل المراجعة الذي تقدمه المصارف الإسلامية الفلسطينية على نمو القطاع الصناعي والسياحي الفلسطيني. 2- عدم وجود تأثير لتمويل المراجعة المقدم من قبل المصارف الإسلامية الفلسطينية على نمو قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات والقطاع الزراعي. 3- إن باقي التمويلات الأخرى (المشاركة، المضاربة، الإستصناع ... وغيرها) أثرت على قطاع الصناعة والسياحة في حين إنها لم تؤثر على قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات.
2- دراسة -عادل، هيال، 2018 " أثر التسهيلات المصرفية المتعثرة على البنوك العمومية الجزائرية "	

التعرف الآثار الاقتصادية الناشئة عن مشاكل التسهيلات المصرفية التي تؤدي إلى ضعف دور البنوك التجارية في النشاط الاقتصادي وإلى حدوث اختلال في مسيرة التنمية الاقتصادية.	هدف الدراسة
المنهج الوصفي في الجانب النظري	منهجية الدراسة
التسهيلات المصرفية المتعثر	المتغير المستقل
البنوك العمومية الجزائرية	المتغير التابع
1-التسهيلات المصرفية المتعثرة ظاهرة لا يمكن تجنبها نهائيا" ولكن يمكن التقليل من حجمها وتخفيف أثارها. 2- أن أسباب التعثر بصفة عامة ترجع الى التوسع في منح التسهيلات المصرفية مع عدم الالتزام بالضوابط المصرفية السليمة 3- تكون معالجة التسهيلات المصرفية المتعثرة على مستوى المشروع وعلى مستوى البنك كما يعمل البنك على إيجاد حلول تركز على كل الإمكانيات المتاحة في تسوية المشكلة.	نتائج الدراسة
3- دراسة- دحام، دحام لطيف، و عطية، طارق عطية، 2020 " محددات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية للفترة(2010. 2019) "	
1-معرفة أثر حجم موجودات البنك على التسهيلات الائتمانية للبنوك التجارية العراقية خلال فترة الدراسة 2- أثر حجم الودائع على التسهيلات الائتمانية للبنوك التجارية العراقية خلال فترة زمنية.	هدف الدراسة
المنهج الوصفي والتحليلي.	منهجية الدراسة
حجم موجودات البنك، وحجم الودائع.	المتغير المستقل
التسهيلات الائتمانية.	المتغير التابع
1- وجود تأثير إيجابي ومعنوي للتضخم على الائتمان للبنوك التجارية إذ يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى آثار التضخم على	نتائج الدراسة

<p>الحالة الاقتصادية لأن زيادة معدل الاسعار يمكن أن يساهم في زيادة أرباح مشاريع الأعمال.</p> <p>2 . وجود تأثير سلبي لحجم موجودات البنك على منح الائتمان في البنوك، إذ إن ارتفاع أسعار الفائدة في البنوك التجارية العراقية كلما ارتفع حجم موجودات البنك يقلل الطلب على الاقتراض.</p>	
<p>4- دراسة- موسى، عبد القادر، مسعودي محمد، 2021 " أثر تسعير المربحة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصارف الإسلامية/دراسة حالة لعينة من المصارف الإسلامية"</p>	
<p>تسليط الضوء على عملية تسعير المربحة بالاعتماد على LIBOR وبيان أثرها الاعتماد على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.</p>	<p>هدف الدراسة</p>
<p>المنهج الوصفي في الجانب النظري</p>	<p>منهجية الدراسة</p>
<p>تسعير المربحة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR</p>	<p>المتغير المستقل</p>
<p>ثقة الزبون في المصرف الإسلامي</p>	<p>المتغير الوسيط</p>
<p>الأداء المالي للمصارف الإسلامية</p>	<p>المتغير التابع</p>
<p>1- الاعتماد على سعر الفائدة LIBOR في تسعير المربحة سيحقق للمصرف الإسلامي ربحاً" مشابهاً للمصارف التقليدية.</p> <p>2- وجود أثر موجب ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية % 5 لتسعير المربحة بالاعتماد على LIBOR على الأداء المالي للمصرف الإسلامي.</p> <p>3- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية % 5 بين تسعير المربحة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي وذلك بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>
<p>5- دراسة - سليمة، بن زكة، وعبد الحميد، بوشرمة، 2023 " تقييم أساليب قياس المخاطر الائتمانية في البنوك الإسلامية(تجربة الجزائر أنموذجاً)"</p>	

<p>1- معرفة مدى مراعاة اتفاقية بازل 2 وبازل 3 لخصوصية عمل البنوك الإسلامية عند قياسها للمخاطر الائتمانية.</p> <p>2- معرفة الجهود المبذولة من قبل مجلس الخدمات المالية الإسلامية لقياس المخاطر الائتمانية في البنوك الإسلامية بما يتلاءم خصوصيتها المتميزة.</p>	هدف الدراسة
المنهج الوصفي التحليلي	منهجية الدراسة
أساليب إسلامية تتفق مع اتفاقية بازل 2 وبازل 3	المتغير المستقل
قياس المخاطر الائتمانية.	المتغير التابع
<p>1- الأساليب التي جاءت بها اتفاقية بازل (بازل 2 وبازل 3) لا تراعي خصوصية وطبيعة عمل البنوك الإسلامية.</p> <p>2- استطاع مجلس الخدمات المالية الإسلامية من إصدار معايير لقياس المخاطر الائتمانية في البنوك الإسلامية.</p> <p>3- البنك المركزي الجزائري ألزم البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر باتباع الطريقة المعيارية التي جاءت بها اتفاقية بازل 2</p>	نتائج الدراسة

الدراسات باللغة الانكليزية:

<p>1- دراسة - Commitment Extent By " 2013 , shatnawi, & AL hatainch Jordan Islamic Bank With AAOIFTS Accounting and Auditing Standards "</p> <p>مدى التزام البنك الإسلامي الأردني بمعايير المحاسبة والمراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)</p>	
تحديد مدى التزام المصرف الإسلامي الأردني بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.	هدف الدراسة
المنهج الوصفي التحليلي.	منهجية الدراسة
التزام المصرف الإسلامي الأردني	المتغير المستقل

المتغير التابع	معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
نتائج الدراسة	إن المصرف الإسلامي الأردني يلتزم بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية فيما يتعلق بمتطلبات الإفصاح العام في القوائم المالية المنشورة والمراجعة للأمر بالشراء والتمويل بالمضاربة.
2- دراسة " Does Islamic banking development favor macroeconomic efficiency " 2014 , Laurent Gheeraert, Laurent Weill هل يساهم تطور العمل المصرفي في تعزيز كفاءة الاقتصاد الكلي.	
هدف الدراسة	معرفة ما إذا كان تطوير العمل المصرفي الإسلامي يؤثر على كفاءة الاقتصاد الكلي عن طريق تحليل العلاقة بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي
منهجية الدراسة	اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
المتغير المستقل	تطوير المصارف الإسلامية.
المتغير التابع	تحسين كفاءة الاقتصاد الكلي.
نتائج الدراسة	1- زيادة تطوير العمل المصرفي يعزز كفاءة الاقتصاد. 2- إن التوسع في الخدمات يخفف من كفاءة الاقتصاد الكلي.

ما يميز هذا البحث عن الأبحاث السابقة

يُعد هذا البحث امتداداً للأبحاث المحاسبية في هذا المجال ويقدم تطويراً لها من خلال تقديم نموذج مقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية حيث اقتصرَت الدراسات السابقة على دراسة مخاطر التسهيلات المصرفية الائتمانية ولا يوجد دراسات سابقة درست موضوع قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية وبيان أثره في تحديد تكلفة أموال الاستثمار في المصارف الإسلامية.

ولهذا عدت هذه الدراسة تطويراً للدراسات السابقة من خلال زاويتين رئيسيتين تتمثل الزاوية الأولى: في بيان كيفية تحديد الأموال القابلة للاستثمار بالاعتماد على قائمة مصادر الأموال وأوجه استعمالها لتحديد الأموال القابلة للاستثمار في مصرف قطر الإسلامي أما الزاوية الثانية: فتتمثل في بيان الإجراءات التي تستعملها الإدارة المصرفية من أجل قياس تكلفة

الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية، وتحديد تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية.

مشكلة البحث Research Problem

شهدت المصارف الإسلامية تغيرات اقتصادية ومالية كبيرة نتيجة تأثرها بالعولمة والتحول الرقمي للمعلومات الذي أدى الى توسيع الأنشطة المصرفية وزيادة تكاليفها ولهذا تتمثل المشكلة الأساسية لهذا البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يتم قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية تمهيداً لتحديد تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية؟

ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤلات الفرعية التالية:

- 1- كيف تقاس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية في مصرف قطر الإسلامي؟
2. كيف تقاس تكلفة أموال الاستثمار في مصرف قطر الإسلامي؟
3. كيف تقاس تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية في مصرف قطر الإسلامي؟

أهمية البحث Research Importance

تبرز أهمية هذا البحث في محاولة تقديم نموذج مقترح بهدف الى قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية من أجل تحديد تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية وبناءً على ما تقدم فإن أهمية هذا البحث تتمثل في النقاط التالية:

- 1- لفت نظر الباحثين إلى ضرورة استخدام النموذج المقترح والى وجود طرق واضحة لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية تتناسب مع خصوصية العمل المصرفي الإسلامي.
- 2- بيان أهمية قياس تكلفة كل مصدر من مصادر الأموال المستثمرة من أجل بيان تكلفة الفرصة البديلة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

- 3 - تظهر أهمية هذا البحث من خلال الدراسة التطبيقية في الواقع العملي وخاصة بالتطبيق على مصرف قطر الإسلامي.
- 4- تسهم نتائج هذا البحث في توجيه اهتمام الباحثين وأصحاب القرار إلى مدى الاعتماد على قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية في تحديد العائد من القطع المصرفي.
- 5- توضيح الأهمية المتنامية لتكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية كعنصر متميز وهام ضمن منظومة التكاليف التي تتسم بالصدق والثبات وتؤدي إلى قياس سليم لتكلفة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء.

أهداف البحث Research Objective

يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الأتية:

- 1- يتمثل الهدف العام للبحث في وضع نموذج محاسبي مقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية وبيان أثره في تحديد تكلفة أموال الاستثمار في المصارف الإسلامية.
- 2- تحديد أرصدة مصادر أموال التسهيلات المصرفية الائتمانية واستخداماتها بالاعتماد على قائمة المركز المالي.
- 3- قياس تكلفة كل مصدر من مصادر الأموال المستثمرة من أجل بيان تكلفة الفرص البديلة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.
- 4- محاولة بناء نموذج محاسبي يستند بصفة أساسية على مفهوم مصادر الأموال وواجه استخداماتها في المصارف الإسلامية.
- 5- وضع مقومات النموذج المقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية وبيان أثره في تحديد تكلفة أموال الاستثمار في المصارف الإسلامية.

فرضيات البحث Research Hypothesis

- الفرضية الأولى:** تُعد بيانات التكلفة الناجمة عن استخدام النموذج المقترح ملائمة لتحديد مصادر أموال الاستثمار في مصرف قطر الإسلامي.
- الفرضية الثانية:** تُعد بيانات التكلفة الناجمة عن استخدام النموذج المقترح ملائمة لقياس تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات الائتمانية في مصرف قطر الإسلامي.

كيفية قياس متغيرات البحث

طريقة القياس	المتغيرات
	المتغير المستقل
<p>يقاس المتغير المستغل من خلال آلية النموذج المقترح لتحديد الأموال القابلة للاستثمار ويعتمد الباحث على مجموعة من الإجراءات التنفيذية التي تعبر عن المقومات الأساسية للنموذج المقترح وتتمثل بما يلي:</p> <p>1- تحديد أرصدة مصادر أموال التسهيلات واستخداماتها.</p> <p>2- تخفيض أرصدة أموال التسهيلات الائتمانية واستخداماتها بقيمة المخصصات.</p> <p>3- استبعاد الأموال غير المدرة للدخل من مصادر التسهيلات واستخداماتها.</p> <p>4- استبعاد النقدية المخصصة للسحب اليومي من أموال مصادر التسهيلات واستخدامها.</p> <p>5- تحديد الأموال القابلة للاستثمار.</p> <p>6- تحديد معدلات التحميل لكل بند من بنود مصادر الأموال.</p>	<p>نموذج مقترح (لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية)</p>
طريقة القياس	المتغير التابع
<p>يقاس بموجب معادلات رياضية (إحصائية) يتمثل متغيرها التابع تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات الائتمانية ومتغيراتها المستغلة مجموعة المؤشرات المحددة للتسهيلات المصرفية الائتمانية.</p> <p>1- يتم عمل نسبة مئوية تعبر عن تكلفة الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية عن طريق نسبة تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية على متوسط تكلفة الأموال القابلة للاستثمار.</p> <p>2- يتم عمل نسبة مئوية تعبر عن عائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية عن طريق نسبة إجمالي العوائد المحققة من الإيرادات الدائنة من جهة، وبين إجمالي متوسطات الأموال المستثمرة من جهة أخرى.</p>	<p>1- تحديد مصادر أموال الاستثمار</p> <p>2- قياس تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات الائتمانية.</p>

<p>3- يتم عمل نسبة مئوية تعبر عن تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق وذلك عن طريق نسبة متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر على متوسط عائد الريال القطري المستثمر.</p>	
---	--

حدود البحث: Research Limits

الحدود الموضوعية: تقاس تكلفة التسهيلات الائتمانية في مصرف قطر الإسلامي وتحديد تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات الائتمانية.

الحدود المكانية: أقتصر البحث في حدوده المكانية على مصرف قطر الإسلامي.

الحدود الزمانية: تطبيق النموذج المقترح على بيانات مصرف قطر الاسلامي عن عام 2024(دراسة حالة)

خطة البحث: في ضوء أهداف البحث وفروضه يقسم البحث إلى النقاط الآتية:

- 1- مصادر أموال التسهيلات المصرفية الائتمانية.
- 2- مفهوم كل من التسهيلات المصرفية الائتمانية المباشرة وغير المباشرة.
- 3- إعداد قائمة مصادر الأموال و أوجه استخدامها لتحديد الأموال القابلة للاستثمار.
- 4- نموذج مقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية.
- 5- النتائج والتوصيات.

1- مصادر أموال التسهيلات المصرفية الائتمانية.

تتلقى المصارف الإسلامية أموالها من خلال نوعين أساسيين من المصادر هما:

- 1-1- المصادر الداخلية:** وتتمثل في الأموال التي يتأسس بها المصرف كاستثمارات في أسهم رأس المال من المساهمين، وكذلك الجزء المستقطع من الأرباح السنوية غير الموزعة الناشئة من نتائج أعماله كالاحتياطيات النقدية، ويعتمد على أصحاب الأسهم العادية للحصول على الموارد المالية وتتكون المصادر الداخلية من: (فيشوش، 2020، ص 111)
- 1-1-1- رأس المال المدفوع: Paid in Capital** ويمثل الأموال التي يحصل عليها المصرف من المساهمين عند بدء تكوينه، وأية إضافات قد نظراً عليها في فترات لاحقة.
- 1-1-2- الأرباح المحتجزة (الأرباح المدورة): Retained Earnings** تحتجز الأرباح بصفة عامة لأسباب مختلفة هي تمثل جزءاً من حقوق المساهمين، ويرى البعض فيها

وسيلة للحصول على الأموال اللازمة للاستثمار داخليا"، وبإمكان المصرف إضافتها إلى الاحتياطي العام أو تتخذ لزيادة رأس المال (Bouزيد, and SELLouh, 2024, p 13)

3-1-1- الاحتياطيات: Reserves هي مبالغ تقطع بنسبة معينة من صافي الأرباح لمواجهة خسائر التزامات محتملة الحدوث، أو لتدعيم المركز المالي للمصرف.

2-1- المصادر الخارجية: وتتمثل في أموال الودائع والمدخرات إذ إنها المصدر الأساسي الذي تستمد منه المصارف الإسلامية قدرتها على إجراء وهي كما يلي:

1-2-1- الحسابات الجارية: هي الحسابات التي تخدم أصحاب حسابات الاستثمار والتوفير وتمثل أرصدة هذه الحسابات نسبة % 8,10 فقط من إجمالي مصادر الأموال.

2-1-2- حسابات الاستثمار: هي أموال المستثمرين الذين يودعونها في المصرف ليضارب بها وفق عقد المضاربة ولا يضمن المصرف لا أصل الوديعة ولا أي عائد منها فهي تفويض من صاحبها للمصرف باستثمارها.

2- مفهوم التسهيلات المصرفية الائتمانية المباشرة.

إن مصطلح التسهيلات المصرفية الائتمانية يستخدم في جميع أنواع المصارف سواء في المصارف التقليدية أو المصارف الإسلامية، وهي نوعان تسهيلات ائتمانية غير مباشرة وتسهيلات ائتمانية مباشرة والتي تعنى في كافة أدوات التمويل الممنوحة للعميل والتي يندرج تحتها صيغ التمويل الإسلامي.

3- إعداد قائمة مصادر الأموال و أوجه استخدامها لتحديد الأموال القابلة للاستثمار. يتم إعداد قائمة مصادر الأموال وأوجه استخدامها بالاعتماد على قائمة المركز المالي للمصرف.

4- نموذج مقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية.

يحاول الباحث في هذا الجزء تقديم نموذج مقترح يمكن من خلاله قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية تمهيدا " لتحديد تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر.

1-4- مقومات النموذج

يعتمد النموذج المقترح بصفة أساسية على تحديد الأموال القابلة للاستثمار من أجل تحديد تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية ولتطبيق هذا النموذج في مصرف قطر الإسلامي يعتمد الباحث على مجموعة من الإجراءات التنفيذية التي تعبر عن المقومات الأساسية للنموذج المقترح وتتمثل بما يلي:

1-4-1- تحديد أرصدة مصادر أموال التسهيلات واستخداماتها:

2-4-1- تخفيض أرصدة أموال التسهيلات واستخداماتها بقيمة المخصصات:

3-4-1- استبعاد الأموال غير المدرة للدخل من مصادر التسهيلات واستخداماتها:

4-4-1- استبعاد النقدية المخصصة للسحب اليومي من التسهيلات واستخدامها:

5-4-1- تحديد الأموال القابلة للاستثمار:

6-4-1- تحديد معدلات التحويل لكل بند من بنود مصادر الأموال.

$$\text{معدل التحويل} = \frac{\text{البند القابل للاستثمار (الحسابات الجارية الدائنة. الخ)}}{100}$$

مجموع الأموال القابلة للاستثمار

2-4- رموز متغيرات النموذج المقترح ودلالاتها.

يوضح الجدول رقم (1): الأتي رموز المتغيرات المستخدمة في النموذج المقترح لقياس تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات الائتمانية.

الرمز المستخدم كنسبة	اسم المتغير باللغة الإنكليزية	الرمز	المتغير
$\frac{\sum CCBF}{\sum AIF}$	Average Cost of Invested Qatari Riyal	ACIQR	متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر
-	Cost of Credit Banking Facilities	CCBF	تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية
-	Averages of Investable Funds	AIF	متوسطات الأموال القابلة للاستثمار
$\frac{\sum RCBF}{\sum AIF}$	Average Return of Invested Qatari Riyal	ARIQR	متوسط عائد الريال القطري المستثمر
-	Returns on Credit Banking facilities	RCBF	عوائد التسهيلات المصرفية الائتمانية
$\frac{ACIQR}{ARIQR} \times 100$	Cost of the Invested Qatari Riyal from the Achieved Return	CIQRAR	تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق

يعرض الباحث بناء النموذج المقترح محاولة منه في تحديد تكلفة وعائد مصادر أموال التسهيلات المصرفية الائتمانية واستخداماتها في ظل النموذج المقترح باستخدام بيانات فعلية تاريخية (قائمة المركز المالي لمصرف قطر الاسلامي) وبناء " على ذلك يتم تحديد مجموعة الإجراءات التنفيذية لتطبيق النموذج المقترح كما يأتي:

1- الحصول على الأموال القابلة للاستثمار في مصرف قطر الإسلامي من خلال الاعتماد على قائمة المركز المالي لدورة عام 2024 وإعادة ترتيبها حتى تظهر مصادر الأموال وأوجه استخدامها.

2- يتم عمل نسبة مئوية تعبر عن تكلفة الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية عن طريق نسبة تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية على متوسط تكلفة الأموال القابلة للاستثمار.

$$ACIQR = \frac{\sum CCBF}{\sum AIF}$$

إذ إن:

$\{ACIQR\}$: Average Cost of Invested Qatari Riyal متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر

$\{CCBF\}$: Cost of Credit Banking Facilities: تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية.

$\{AIF\}$: Averages of Investable Funds: متوسطات الأموال القابلة للاستثمار.

3- يتم عمل نسبة مئوية تعبر عن عائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية عن طريق نسبة إجمالي العوائد المحققة من الفوائد الدائنة والإيرادات الدائنة من جهة، وبين إجمالي متوسطات الأموال المستثمرة من جهة أخرى، ويمكن توضيح ذلك من خلال النسبة التالية.

$$ARIQR = \frac{\sum RCBF}{\sum AIF}$$

إذ إن:

$\{ARIQR\}$: Average Return of Invested Qatari Riyal متوسط عائد الريال القطري المستثمر.

$\{RCBF\}$: Returns on Credit Banking Facilities: عوائد التسهيلات المصرفية الائتمانية.

$\{AIF\}$: Averages of Investable Funds: متوسطات الأموال القابلة للاستثمار.

4- يتم عمل نسبة مئوية تعبر عن تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق، وذلك عن طريق نسبة متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر على متوسط عائد الريال القطري المستثمر من خلال النسبة التالية:

$$CIQRAR = \frac{ACIQR}{ARIQR}$$

إذ إن:

$\{CIQRAR\}$: Cost of the Invested Qatari Riyal from the Achieved Return

تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق/

$\{ACIQR\}$: Average Cost of Invested Qatari Riyal متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر.

$\{ARIQR\}$: Average Return of Invested Qatari Riyal متوسط عائد الريال القطري المستثمر.

اختبار فرضيات البحث.

الفرضية الأولى: تُعد بيانات التكلفة الناجمة عن استخدام النموذج المقترح ملائمة لتحديد مصادر أموال الاستثمار في مصرف قطر الإسلامي ولاختبار هذه الفرضية في ضوء النموذج المقترح لابد من عرض الإجراءات التنفيذية للنموذج المقترح كما يلي: أولاً- تحديد الأموال القابلة للاستثمار.

يتطلب الأمر بالنسبة لتحديد الأموال القابلة للاستثمار تحديد متوسط أرصدة مصادر الأموال وواجه استخدامها في مصرف قطر الإسلامي كما في الجدول رقم (2) الآتي⁽¹⁾

(1) - - المصدر: التقرير السنوي والميزانية العمومية لمصرف قطر الاسلامي لعام 2024

الجدول رقم (2): تحديد متوسط أرصدة مصادر الأموال وواجهه استخدامها . الأرقام بالآلاف

البيان	الأرصدة	متوسط الأرصدة
(1) - مصادر الأموال:		
الأرصدة من البنوك	171 203 038	85 601 519
ودائع عملاء	887 009 612	443 504 806
سندات دين	39 648 217	19 824 109
قروض أخرى	33 867 536	16 933 768
مطلوبات أخرى	52 403 181	26 201 591
حقوق الملكية	113 785 046	56 892 523
إجمالي مصادر الأموال	129 791 616 630	64 895 808 315
(2) - استخدامات الأموال:		
قروض وسلف للعملاء	910 757 751	455 378 876
نقدية وأرصدة لدى البنوك المركزية	84 535 430	42267715
أرصدة لدى البنوك	95 973 695	47 986 848
استثمارات مالية	175 322 674	87 661 337
استثمارات في شركات زميلة	7 861 377	3 930 689
عقارات ومعدات	7 655 238	3 827 619
موجودات غير ملموسة	2 072 464	1 036 232
موجودات أخرى	13 738 001	6 869 001
إجمالي الاستخدامات	129 791 616 630	64 895 808 315

من خلال بيانات الجدول رقم (2) تم تحديد أرصدة مصادر الأموال وواجهه استخدامها من خلال إعادة ترتيب قائمة المركز المالي إذ استخرج متوسط مصادر الأموال وواجهه استخدامها وبلغ متوسط مصادر الأموال واستخداماتها مبلغ قدره (**64 895 808 315**) ريال قطري تمهيدا " لاستخراج متوسط تكلفة الأموال القابلة للاستثمار كما قي الجدول رقم (3) الآتي:

الجدول رقم (3): متوسط الأموال القابلة للاستثمار . الأرقام بالآلف

البيان	متوسط الأرصدة	بالمخصصات	تخفيض الأموال	الاستيعادات				متوسط الأموال القابلة للاستثمار
				قيم نقدية غير مصلة	مدرة للدخل	استخدامات غير	احتياطي نقدي	
1- مصادر الأموال:								
الأرصدة من البنوك	85 601 519	×	×	×	×	×	3399	85598120
ودائع عملاء	443 504 806	×	37261	×	23550	7689	443436306	
سندات دين	19 824 109	×	×	7110	×	5287	19811712	
قروض أخرى	16 933 768	×	×	×	×	69023	16864745	
مطلوبات أخرى	26 201 591	×	2000	×	4220	2612	26188759	
حقوق الملكية	56 892 523	×	11321651	×	×	×	45570872	
إجمالي مصادر الأموال	648958316	xxx	39261	7110	31770	88010	637470514	
2- استخدامات الأموال:								
قروض وسلف للعملاء	455 378 876	8134654	×	×	×	×	447244222	
نقدية وأرصدة لدى البنوك المركزية	42267715	×	×	×	3766	1808595	40455354	
أرصدة لدى البنوك	47 986 848	×	×	×	×	×	47986848	
استثمارات مالية	87 661 337	25200	×	8935	×	×	87627202	
استثمارات في شركات زميلة	3 930 689	276149	×	×	×	×	3654540	
عقارات ومعدات	3 827 619	831935	×	×	×	×	2995684	
موجودات غير ملموسة	1 036 232	216167	×	×	×	×	820065	
موجودات أخرى	6 869 001	158633	×	15635	8133	×	6686600	
إجمالي الاستخدامات	648958316	9642738	×	24570	11899	1808595	637470514	

من خلال بيانات الجدول رقم (3) السابق طبق الباحث الخطوة الثانية من مقومات النموذج المقترح إذ خفض في هذا الجدول أرصدة مصادر الأموال واستخداماتها بقيود تسوية معينة تمهيدا " لتحديد الأموال القابلة للاستثمار إذ بلغت مبلغ قدره

/ 637 470 514 ألف ريال قطري ومن هنا نصل الى إثبات الفرضية الأولى للبحث التي تنص على " تعد بيانات التكلفة الناجمة عن النموذج المقترح ملائمة لتحديد مصادر أموال الاستثمار في مصرف قطر الإسلامي "

بعد ذلك يتم استخراج معدلات التحميل لكل بند من بنود مصادر الأموال واستخداماتها كما تظهر في الجدول رقم (4) الآتي:

الجدول رقم(4): تحديد معدل التحميل لمصادر الأموال واستخدامها . الأرقام بالآف

البيان	متوسط الأرصدة	متوسط الأموال القابلة للاستثمار	معدل التحميل
1- مصادر الأموال:			
الأرصدة من البنوك	85 601 519	85598120	% 13
ودائع عملاء	443 504 806	443436306	% 70
سندات دين	19 824 109	19811712	% 3
قروض أخرى	16 933 768	16864745	% 3
مطلوبات أخرى	26 201 591	26188759	% 4
حقوق الملكية	56 892 523	45570872	% 7
إجمالي مصادر الأموال	64 895 808 315	637470514	% 100
2- استخدامات الأموال:			
قروض وسلف للعملاء	455 378 876	447244222	% 70
نقدية وأرصدة لدى البنوك المركزية	42267715	40455354	% 7
أرصدة لدى البنوك	47 986 848	47986848	% 7
استثمارات مالية	87 661 337	87627202	% 12
استثمارات في شركات زميلة	3 930 689	3654540	% 1
عقارات ومعدات	3 827 619	2995684	% 1
موجودات غير ملموسة	1 036 232	820065	% 1
موجودات أخرى	6 869 001	6686600	% 1
إجمالي الاستخدامات	64 895 808 315	637470514	% 100

من بيانات الجداول رقم (4) السابق استخرجت معدلات التحميل لكل بند من بنود مصادر الأموال وأوجه استخداماتها.

الفرضية الثانية: تُعد بيانات التكلفة الناجمة عن استخدام النموذج المقترح ملائمة لقياس تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات الائتمانية ولاختبار هذه الفرضية لابد من تطبيق باقي خطوات النموذج المقترح كما يلي:

1- القياس المحاسبي لتكلفة وعائد مصادر أموال التسهيلات الائتمانية.

تتطلب هذه الخطوة بالنسبة لتحديد تكلفة وعائد مصادر أموال التسهيلات المصرفية الائتمانية تحليل بنود قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل قي مصرف قطر الإسلامي لعام 2024 وباعتبار أن قائمة الدخل لم تبين مقدار الفوائد المدفوعة التي تخص كل نوع من أنواع مصادر الأموال أعتمد الباحث على جدول نفقات الاستثمار العائد لمصرف قطر الإسلامي في عام 2024 لتحديد مقدار الفوائد المدفوعة، وكذلك جدول النفقات العامة العائد لنفس الفترة لبيان مقدار المصاريف التشغيلية، وظهرت النتائج كما في الجدول رقم (5) الآتي:

الجدول رقم (5): نصيب مصادر الأموال من تكلفة وعائد التسهيلات الائتمانية

مصادر أموال التسهيلات الائتمانية	نصيب مصادر الأموال من		التكلفة (1)	العائد (2)
	المصروفات التشغيلية		مصروفات تشغيلية	الإيرادات التشغيلية
1- الأرصدة من البنوك	38 360 652		4 986 885	7 104 801
2- ودائع عملاء	"		26 852 456	38 256 621
3- سندات دين	"		1 150 820	1 639 569
4- قروض أخرى	"		1 150 820	1 639 569
5- مطلوبات أخرى	"		1 534 426	2 186 093
6- حقوق الملكية	"		2 685 246	3 825 662
المجموع	38 360 652		38 360 652	54 652 316

ومحاولة من الباحث في توزيع هذه المصروفات بين مصادر الأموال واستخداماتها لجأ إلى توزيعها بنسبة متوسطات الأموال المستثمرة المحددة في الجدول رقم (4) السابق الذكر إذ

(1) - وزع نصيب مصادر الأموال من المصروفات التشغيلية (التكلفة) حسب معدل التحميل المحدد في الجدول رقم (4)

(2) - وزع نصيب مصادر الأموال من الإيرادات التشغيلية (العائد) حسب معدل التحميل المحدد في الجدول رقم (4)

بلغت المصروفات التشغيلية في عام 2024 مبلغ قدره (95 901 631)⁽¹⁾ ريال قطري حيث قام الباحث بتوزيعها بين مصادر الأموال واستخداماتها وخصص نسبة % 40 لمصادر الأموال، و % 60 لاستخدامات الأموال نظرا "للجهود التي يبذلها مصرف قطر الإسلامي من أجل توظيف أمواله وتوزيعها على مصادر الاستثمارات ونتيجة لذلك بلغ نصيب مصادر الأموال مبلغ (38 360 652) ريال قطري والاستخدامات مبلغ (57 540 979) ريال قطري.

2- قياس تكلفة وعائد استخدام أموال التسهيلات المصرفية الائتمانية.

يتضمن هذا الاجراء القياس المحاسبي لتكلفة استخدام التسهيلات المصرفية الائتمانية في أوجه الاستثمارات المتنوعة كتسهيلات ائتمانية وتتضمن بنود التكلفة مصروفات الفوائد ومصروفات عمولات ورسوم التي يتحملها المصرف من أجل القيام بالوظيفة التشغيلية وبلاستعانة بجدول الأموال القابلة للاستثمار يمكن إعداد الجدول رقم (6) الآتي:

الجدول رقم(6):نصيب استخدامات الأموال من تكلفة وعائد التسهيلات الائتمانية . بآلاف

العائد	التكلفة	نصيب استخدامات الأموال من المصروفات التشغيلية	استخدامات أموال التسهيلات الائتمانية
الإيرادات التشغيلية	المصروفات التشغيلية		
57 384 932	40 278 685	57 540 979	1- قروض وسلف للعملاء
5 738 493	4 027 869	"	2- نقدية وأرصدة لدى البنوك المركزية
5 738 493	4 027 869	"	3- أرصدة لدى البنوك
5 738 493	6 904 917	"	4- استثمارات مالية
819 785	575 410	"	5- استثمارات في شركات زميلة
819 785	575 410	"	6- عقارات ومعدات
819 785	575 410	"	7- موجودات غير ملموسة
819 785	575 410	"	8- موجودات أخرى
81 978 474	57 540 979	57 540 979	المجموع

(1)- لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى التقرير السنوي لمصرف قطر الإسلامي لعام 2024 لمعرفة عناصر المصروفات التشغيلية والإيرادات التشغيلية

ثانياً- قياس تكلفة الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات الائتمانية.

بعد أن حدد نصيب كل مصدر من مصادر الأموال من تكلفة وعائد التسهيلات المصرفية الائتمانية وكذلك تحديد نصيب كل استخدام من استخدامات الأموال تأتي المرحلة التالية وهي تحديد تكلفة الريال القطري المستثمر في مصرف قطر الإسلامي، وفي هذا الصدد يمكن الرجوع إلى الجدولين رقم (5) و(6) لتحديد تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية إذ بلغت:

$$95\ 901\ 631 = 57\ 540\ 979 + 38\ 360\ 652$$

وبنسبة هذه التكلفة إلى إجمالي متوسط الأموال المستثمرة المحددة في الجدول رقم (3) ينتج لدينا تكلفة الريال القطري المستثمر، ويمكن تحديد ذلك من خلال المعادلة الرياضية التالية:

$$ACIQR = \frac{\sum CCBF}{\sum AIF}$$

$$\text{متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر} = \frac{95901632}{637470514} = 0,150 \text{ ريال قطري.}$$

ثالثاً- تحديد عائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات الائتمانية.

أما العائد الذي يحققه كل ريال قطري مستثمر فهو ذو أهمية خاصة بالنسبة للمصرف كونه العائد الذي يمكن الحصول عليه من إجراء القيام بالعمليات الاستثمارية ويمكن تمثيل هذا العائد بالعلاقة بين النسبية بين إجمالي العوائد المحققة من العوائد الدائنة وإيرادات الرسوم الدائنة من جهة، وبين إجمالي متوسطات الأموال المستثمرة من جهة أخرى، ويمكن توضيح ذلك من خلال المعادلة الرياضية التالية:

$$ARIQR = \frac{\sum RCBF}{\sum AIF}$$

$$\text{متوسط عائد الريال القطري} = \frac{136630790}{637470514} = 0,214$$

رابعاً- تحديد تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق.

يتم تحديد تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق عن طريق نسبة متوسط تكلفة الريال القطري المستثمر على متوسط عائد الريال القطري المستثمر من خلال النسبة التالية:

$$CIQRAR = \frac{ACIQR}{ARIQR}$$

$$\text{تكلفة الريال القطري المستثمر من العائد المحقق} = \frac{0,150}{0,214} \times 100 = 0,700 \approx 70\%$$

مما تقدم تتضح أهمية تحديد مصادر الأموال وأوجه استخداماتها كونها ذات مدلول كبير حيث تبين العائد الذي يتم الحصول عليه من جراء قيام المصرف بالعمليات الاستثمارية وبالتالي المقارنة بين هذا العائد مع عوائد المصارف الأخرى المماثلة، إذ حددت تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في مصرف قطر الإسلامي وبلغت تكلفة الريال القطري المستثمر (70 %) من العائد المحقق وهذا ما تم التوصل إليه من خلال هذا البحث حيث تم التوصل إلى تحديد تكلفة الريال القطري المستثمر وكذلك العائد الذي يحققه هذا الريال من إجراء استثماره في مجالات استثمارية متعددة وهذا بدوره يؤدي بالإدارة المصرفية إلى اتخاذ قرارات مناسبة من حيث توجيه الاستثمارات لديها نحو المجالات التي يحقق فيها الريال القطري المستثمر أكبر ما يمكن من عائد، وهذا ما يسعى البحث إلى تحقيقه وهو الوصول إلى اتخاذ القرار الاستثماري السليم، ومن هنا نصل إلى إثبات الفرضية الثانية للبحث والمتمثلة في " تُعد بيانات التكلفة الناجمة عن استخدام النموذج المقترح ملائمة لقياس تكلفة وعائد الريال القطري الواحد المستثمر في التسهيلات الائتمانية في مصرف قطر الإسلامي "

- النتائج والتوصيات.

تناول هذا البحث دراسة واختبار مدى صلاحية استخدام النموذج المقترح لقياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية المقدمة للعملاء في توفير احتياجات الإدارة المصرفية من المعلومات الملائمة لترشيد قرارات الاستثمار، إضافة إلى تعزيز دورها في تحديد تكلفة وعائد الريال المستثمر في أوجه الاستثمارات المختلفة.

إذ تم دراسة وتحليل بيانات كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل لبيان مصادر الأموال التي حصل عليها المصرف وكذلك الوجوه التي استخدمت فيها هذه الأموال، إضافة إلى قيام البحث الحالي في دراسة وتحليل بنود التسهيلات الائتمانية المقدمة للعملاء تمهيدا لقياس تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في أوجه الاستثمارات المختلفة هذا وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

1- ثبتت نتائج التطبيق العملي والمبينة نتائجها في الجدولين رقم (4) و(5) إذ بينت الجداول متوسط الأموال القابلة للاستثمار إذ بلغت مبلغ قدره (637 470 514) ألف ريال قطري

صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على " تُعد بيانات التكلفة الناجمة عن استخدام النموذج المقترح ملائمة لتحديد مصادر أموال الاستثمار في مصرف قطر الإسلامي " وذلك من خلال:

- الحصول على تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في التسهيلات المصرفية الائتمانية.

- بحث الإدارة المصرفية على توجيه استثماراتها نحو المجالات التي تحقق لها أكبر عائد ممكن.

2- إن عدم استخدام أساليب لقياس تكلفة التسهيلات الائتمانية نتيجة لارتفاع تكلفة الأموال التي يتحملها مصرف قطر الإسلامي يجعل التقارير المالية المنشورة غير ملائمة وذات دور ضئيل في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

3- أصبح هناك حاجة ماسة للبحث عن طرق وأساليب لقياس وتقييم تكلفة التسهيلات الائتمانية كونها تعتبر أحد المتطلبات الأساسية لتحديد تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر في مصرف قطر الإسلامي.

4- عدم قدرة قائمة الدخل على تقديم بيانات ومعلومات تساعد في قياس التكلفة المباشرة والعائد المباشر نتيجة تضمينها بنود بشكل إجمالي مثل: دمج بنود الفوائد والعمولات في بند واحد وهذا يعني عدم اتباع القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها في إعداد القوائم المالية، في ضوء ما تم عرضه من نتائج: **يوصي الباحث بما يلي:**

1- الاهتمام بوضع مداخل تضع أسس موحدة لقياس وتقييم تكلفة وعائد التسهيلات المصرفية الائتمانية سواء كانت بشكل إجمالي أو بالنسبة لكل مصدر من مصادر الأموال واستخداماتها.

2- ضرورة أن تتماشى المصارف الإسلامية على قياس تكلفة التسهيلات المصرفية الائتمانية والتي أوضحت دراسة الحالة على أنها أحد المتطلبات الأساسية لتحديد تكلفة وعائد الريال القطري المستثمر.

3- يدعو الباحث المنظمات المهنية والمحاسبية الى ضرورة توجيه الاهتمام نحو قياس تكلفة التسهيلات الائتمانية وزيادة مجالات تطبيقها في المحاسبة والمراجعة كونها تسهم في حل مشاكل محاسبية حقيقية.

- 4- الاهتمام بإصدار معيار محاسبي يلزم المصارف القطرية بإعداد قائمة التغير في المركز المالي، إذ يفيد إعداد مثل هذه القائمة الجهات الخارجية والداخلية للتعرف على حقيقة المركز المالي وعناصر التغير فيه واتجاهاتها.
- 5- ضرورة مراجعة أنظمة المحاسبة المطبقة في مصرف قطر الإسلامي وتحديد كفاية التقارير المالية المنشورة وإلزامها بتطبيق أنظمة محاسبة حديثة تعتمد على معايير المحاسبة الدولية.
- 6- ضرورة التنسيق الوثيق بين المصارف والمصرف المركزي فيما يخص أنظمة محاسبة المصارف وشكل تقاريرها المالية ومراجعي حساباتها.
- 7- ضرورة التأكيد على المصارف العاملة اتباع تبويب محاسبي صحيح في طريقة تقديم التقارير المالية لجعلها سهلة القراءة وغير مضللة وقابلة للتحليل المالي.
- 8- ضرورة نشر الثقافة والوعي الاستثماري وذلك بالتعاون مع وسائل الإعلام لتوجيه عمليات نشر المعرفة والتوعية الاستثمارية إلى كافة المستثمرين والمودعين.

قائمة المراجع References

- 1- بعداش، الطاهر، رجراج، أحمد، المخاطر المصرفية وأثرها على التسهيلات الائتمانية في البنوك الإسلامية، دراسة حالة بنك السلام، مجلة معهد العلوم الاقتصادية الجزائر، 2016، المجلد (20)، العدد (2) ص 89.
- 2- جلول، حروشي، المضاربة كآلية لتوظيف حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية، بنك البركة الجزائري نموذجاً، مجلة الحقيقة، الجزائر 2015 العدد (36) جامعة ادرار، ص 413
- 3- الرفاعي، أميمة محمد والعنوم عامر يوسف، تكلفة تلقي الأموال في المصارف الإسلامية، بحث مقدم لمجلة جامعة اليرموك، الأردن، 2017، ص 73
- 4- سكيك، ضياء الدين مصباح، عزات، أثر التمويل بالمربحة للأمر بالشراء على نمو رأس المال العامل (دراسة تطبيقية على المشاريع الصغيرة الممولة من الإغاثة الإسلامية في فلسطين)، رسالة ماجستير في قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة الجامعة الإسلامية بغزة، 2015 ص 20
- 5- عمر بلقاسم، فايدى، كمال، إمكانية نجاح تطبيق صيغة الإجارة الإسلامية كآلية شرعية لتمويل مشاريع تشغيل الشباب الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة/دراسة تطبيقية على فرع البليدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، الجزائر، 2020 المجلد (11) العدد (1)، ص 289-308
- 6- عبد الرحمن، ماهر، صيغ التمويل الإسلامية وأثرها في النشاط الاقتصادي/دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، منشورات جامعة التكنولوجيا، العراق، 2010، ص 10
- 7- عادل، هبال، أثر التسهيلات المصرفية المتعثرة على البنوك العمومية الجزائرية، مجلة البديل الاقتصادي، الجزائر، 2018 المجلد (5) العدد الأول.
- 8- فيشوش، حمزة، مصادر واستخدامات الأموال في المصارف الإسلامية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، الجزائر، 2020 المجلد (05) العدد (01) ص 111
- 9- موسى، عبد القادر، مسعودي، محمد، أثر تسعير المربحة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، دراسة حالة لعينة من المصارف

الإسلامية، مجلة التكامل الاقتصادي، الجزائر 2021 المجلد (9) العدد (4) ص 292-

311

10- وسيم، داود، عبد الرحمن، الرفاعي، علاء الدين، أفاق تطوير التسهيلات الائتمانية والتمويلية في المصارف الإسلامية لتنمية النشاط الإنتاجي في فلسطين، فلسطين

2017 رسالة ماجستير في المحاسبة مجلة التجارة الجامعة الإسلامية بغزة، ص 21

11-Bensalem.S, Bouhrb.H;2021analysis on Islamic banking Financing Difficulties for SME, using maharajah and modaraba financing instruments published by AL Bashaer Economic Journal, Vol VII, N02, P 882

12- Bovzid, zidia, and Sellout Mohammed, 2024, the Effect of Implementing the Financial Accounting System on the Quality of Accounting Earnings: A case study of selected Economic Entities listed on Algerian stock Exchange (2006-2020) Finance and Business Economies Review, VoL,8, No, 4 December, pp59

13- Reguia, Cherroun,2011, The role of Islamic Banks in Economic Development REVUE Nouvelles Economies, N 04 September, p 17

14- Laurent Geeraerts, Laurent Wei, 2014, Does Islamic banking development favor macroeconomic efficiency.